

Distr.
GENERAL

A/53/371
S/1998/848
11 September 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البنود ٧٢ و ٧٩ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٠٥
و ١٥٧ و ١٦٢ من جدول الأعمال المؤقت*
نزع السلاح العام الكامل
اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة
البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية وتدمير
تلك الأسلحة
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي
البيئة والتنمية المستدامة
منع الجريمة والعدالة الجنائية
المراقبة الدولية للمخدرات
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي
الأثار العالمية المترتبة على مشكلة تحويل التواريخ
في الحواسيب بحلول سنة ٢٠٠٠

رسالة مؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام
من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي والولايات المتحدة
الأمريكية لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل إليكم طيه نص بيان مشترك لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الاتحاد
الروسي بشأن التحديات الأمنية المشتركة الماثلة على أعتاب القرن الحادي والعشرين، وقّع في موسكو في
٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في سياق اجتماع عُقد بين رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، و. كلينتون، ورئيس
الاتحاد الروسي، ب. يلتسين.

ونكون ممتنين لو تكرمتم باتخاذ ما يلزم لتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٧٢ و ٧٩ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٥٧ و ١٦٢ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. لافروف
السفير
الممثل الدائم
للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) و. ريتشاردسون
السفير
الممثل الدائم
للولايات المتحدة الأمريكية
لدى الأمم المتحدة

مرفق

بيان مشترك لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس
الاتحاد الروسي بشأن التحديات الأمنية المشتركة
الماثلة على أعتاب القرن الحادي والعشرين، وقّع في
موسكو في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨

نحن، رئيسي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي نعلن أن التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي سيكون له أعظم الشأن في القرن الحادي والعشرين في تعزيز الازدهار وتقوية الأمن في العالم أجمع. وفي هذا الصدد، نؤكد من جديد أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي شريكان طبيعيين في النهوض بالسلم والاستقرار الدوليين. وقد أولينا عناية خاصة لتكثيف الجهود المشتركة الرامية إلى إزالة التهديدات الموروثة من الحرب الباردة ومواجهة التحديات الأمنية الماثلة على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

ونفهم أن الخطر الأكثر جدية وإلحاحا هو خطر انتشار الأسلحة النووية، والبيولوجية والكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، وتكنولوجيات إنتاجها ووسائل إيصالها. وبالنظر إلى الترابط المتزايد للعالم الحديث، تصبح هذه التهديدات عابرة للحدود وعالمية النطاق؛ وهي لا تؤثر فقط على الأمن الوطني للولايات المتحدة والاتحاد الروسي، ولكن أيضا على الاستقرار الدولي. ونؤكد من جديد عزم الولايات المتحدة والاتحاد الروسي على التعاون بنشاط وبشكل وثيق مع أحدهما الآخر، وكذلك مع جميع البلدان المهتمة بالأمر، لتجنب وتخفيض هذا التهديد باتخاذ خطوات جديدة، بحثا عن أشكال جديدة للتعاون وتعزيزا للقواعد الدولية المعترف بها عامة.

ونقر بأنه يلزم عمل المزيد وقد اتخذنا اليوم عددا من الخطوات الرامية إلى تعزيز ليس فقط أمننا، ولكن أيضا الأمن العالمي. ونعلن عن التزامنا الحازم بتكثيف المفاوضات في سبيل الإتمام المبكر لبروتوكول اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ونحن نشجع في تعاون هام لزيادة الإقلال من مخاطر الإنذارات الزائفة بهجمات قذائفية. ولقد اتفقتنا على المبادئ، التي توجّه تعاوننا في إدارة وإزالة البلوتونيوم من برامج الأسلحة النووية كيما لا يمكن استعمالها على الإطلاق مرة أخرى في الأسلحة النووية.

وقد جعلت الالتزامات المشتركة الولايات المتحدة والاتحاد الروسي شريكين في تطوير أسس نظام عدم الانتشار الدولي، بما في ذلك معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية والسمية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ويؤكد الاتحاد الروسي والولايات المتحدة من جديد التزامهما بالهدف الذي يرمي إلى انضمام جميع البلدان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في شكلها الحالي، بدون تعديل. وهما ملتزمان أيضا بالمبادئ التوجيهية المعززة

لمجموعة الموردين النوويين، وبوصفهما مشاركين في مؤتمر نزع السلاح، فقد حققا معا نجاحا في مفاوضات اتفاقية الأسلحة الكيميائية وفي المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية، ويدعوان جميع البلدان إلى الانضمام إلى هاتين المعاهدتين. وعلى هدي هذه الالتزامات، اتخذت خطوات عملية هامة لخفض التهديد النووي العالمي والتحكم في نقل التكنولوجيا الحساسة وما زالا مهتمين اهتماما شديدا بالتجارب النووية في جنوب آسيا ويؤكدان من جديد التزامات الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بالقيام بشكل وثيق بتنسيق الدعم لجميع الخطوات الواردة في البلاغ المشترك للأعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الأمن بصيغته التي اعتمدها مجموعة الـ ٨ ومجلس الأمن.

وستساعد معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها ومبادرات الرئيسين لخفض الأسلحة النووية في الفترة ١٩٩١-١٩٩٢ على ضمان الهدف النهائي في نزع الأسلحة النووية وتعزيز الأمن الدولي. ولقد قضينا معا على أكثر من ٧٠٠ قاذفة قنابل ثقيلة وجهاز لإطلاق القذائف، بما في ذلك أكثر من ٧٠٠ صومعة إطلاق، و ٤٥ غواصة قادرة على إطلاق قذائف نووية، وأبطلنا مفعول أو أزلنا أكثر من ١٨٠٠٠ رأس حربية استراتيجية أو تكتيكية. وتأكيدا من جديد لالتزامنا بالامتثال الصارم لالتزاماتنا في إطار المعاهدة الأولى لتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها ومعاهدات القذائف المضادة للقذائف التسيارية، نعلن عن عزمنا على التعاون في التعجيل بإنفاذ المعاهدة الثانية لتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها. وعقب التصديق الروسي على المعاهدة الثانية لتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها مباشرة، ستبدأ الولايات المتحدة والاتحاد الروسي مفاوضات بشأن مستويات أكثر انخفاضا في إطار المعاهدة الثالثة لتخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها.

ونتيجة لإجراء انخفاضات هامة في قواتهما النووية، فلدى الولايات المتحدة والاتحاد الروسي مخزونات ضخمة من المواد النووية التي لم يعد هناك حاجة إليها لأغراض الدفاع. وهما ما يزالان ملتزمين بتوفير أقصى قدر من الأمن والمساءلة عن هذه المخزونات وغيرها من مخزونات المواد الانشطارية التي تستخدم في الأغراض الحربية ويؤكدان من جديد أهمية تنفيذ الاتفاق المعقود بين نائب رئيس الولايات المتحدة ورئيس الوزراء الروسي في تموز/يوليه ١٩٩٨ بشأن التعاون العلمي والتقني في إدارة البلوتونيوم الذي سحّب من البرامج العسكرية النووية.

ونؤكد من جديد التزامنا بالاستمرار في التعاون في ضوابط التصدير كجزء أساسي في ضمان عدم الانتشار. وقد وضعت حكومتانا مؤخرا آلية للتعاون في ميدان صادرات التكنولوجيا الحساسة. ولهذا الغرض، اتفقنا في اجتماعنا اليوم، على إنشاء أفرقة خبراء بشأن المسائل النووية، وتكنولوجيا القذائف والفضاء، وامتلاك كل شيء والامتثال الداخلي، وضوابط نقل الأسلحة التقليدية، وكذلك إنفاذ القانون، والمسائل الجمركية، وإصدار الرخص وذلك لتعزيز التعاون وتنفيذ مشاريع مساعدة ومشاريع تعاونية ثنائية محددة. وستتشكل هذه الأفرقة خلال الشهر المقبل وستبدأ الأنشطة العملية بدون تأخير. وقد أنشئت كذلك قناة

اتصالات محمية بين كبار الموظفين الرسميين في البلدين، ستكفل التبادل السريع والسري للمعلومات في مسائل عدم الانتشار.

وقد أكدنا من جديد أهمية معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا وإسهامها الأساسي في الاستقرار، والتنبؤ، والتعاون في أوروبا. وإذ نعمل معا في بناء أوروبا أكثر تكاملا وأمنا، فإننا ملتزمان بالتعجيل بالمفاوضات لتطويع المعاهدة للظروف المتغيرة. ونرى من الضروري إتمام العمل المتعلق بتطويع المعاهدة في أقرب وقت. ونحن نؤكد من جديد التزامنا بالامتثال بأحكام المعاهدة خلال عملية تطويعها.

وما تزال الولايات المتحدة والاتحاد الروسي ملتزمين بالاشتراك في بناء سلام دائم قائم على مبادئ الديمقراطية والأمن غير القابل للتجزئة. ويؤكدان من جديد الهدف المشترك في تعزيز الأمن والاستقرار لمصلحة جميع البلدان، ومكافحة الوطنية العدوانية ومنع الإساءات لحقوق الإنسان. وسيتشاوران مع أحدهما الآخر وسيسعيان إلى التعاون في تجنب المنازعات وتسويتها وفي إدارة الأزمات. وفي هذا الصدد، نعلق أهمية كبرى على التعاون العسكري التنفيذي، في الأوضاع الثنائية والمتعددة الأطراف، بين القوات المسلحة للولايات المتحدة والقوات المسلحة للاتحاد الروسي. ويراودنا السرور لملاحظة أن ثمة تقدم محدد أحرز في مجال التعاون الدفاعي، ولا سيما في تعزيز الأمن النووي وفي تنفيذ البرنامج التعاوني لخفض التهديد.

ونحن نقر بأن سلامة النظام العالمي المالي والاقتصادي المتزايد الترابط تؤثر على رفاه الناس في جميع البلدان. ونوافق على الأهمية التي يمثلها للمجتمع الدولي نجاح الإصلاح الاقتصادي والهيكل في الاتحاد الروسي.

ولا غنى عن تعزيز الحماية البيئية في القرن الحادي والعشرين من أجل حماية النظم الطبيعية التي تعتمد عليها البشرية. وسيعمل الاتحاد الروسي والولايات المتحدة معا لحل مشكلة المناخ العالمي، والحفاظ على طبقة الأوزون، والحفاظ على التنوع البيولوجي، ولكفالة الإدارة المستدامة للغابات وغيرها من الموارد الطبيعية. ونحن نؤكد ضرورة تعميق التعاون الدولي والثنائي الواسع في هذا المجال.

ونعلن أن الإرهاب في جميع صوره ومظاهره، بغض النظر عن أسبابه، غير مقبول بتاتا. وتدين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بقوة التفجيرين الإرهابيين الأخيرين في كينيا وتنزانيا. وفي اجتماعنا اليوم اتفقنا على مجموعة من الإجراءات التي ترد على هذا البلاء المتنامي.

وقد اتفقنا على تكثيف جهودنا المشتركة لمجابهة التهديدات العابرة للحدود الموجهة نحو اقتصادينا وأمنينا، بما في ذلك تلك التي تمثلها الجريمة المنظمة وغسل النقود. واتفقنا على إنشاء فريق عامل لإنفاذ القانون سيجتمع على أساس منتظم. واتفقنا على زيادة جهود إنفاذ القانون وتحسين نظام إعلام الجمهور للقضاء على الاتجار بالنساء والأطفال. واتفقنا على أن تشارك الولايات المتحدة والاتحاد

الروسي مشاركة نشطة في وضع اتفاقية فعالة للأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود. ونرحب باستضافة الاتحاد الروسي لمؤتمر مجموعة الـ ٨ الذي سيعقد على المستوى الوزاري بشأن الجريمة العابرة للحدود في موسكو في عام ١٩٩٩.

ونقر بأهمية تعزيز الجوانب الإيجابية وتخفيف الجوانب السلبية لثورة تكنولوجيا المعلومات التي تحدث الآن، التي تمثل تحديا جديا في ضمان المصالح الأمنية الاستراتيجية المستقبلية لبلدينا. وكجزء من الجهود الهادفة إلى حل هذه المشاكل، أجرت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي مناقشات مثمرة في إطار الفريق الاستشاري للدفاع المعني بحل مشكلة الحاسوب المحتملة في سنة ٢٠٠٠. والولايات المتحدة والاتحاد الروسي ملتزمان بمواصلة المشاورات ودراسة الآثار الأوسع المترتبة على مشكلة الحاسوب هذه وذلك لحل المشاكل ذات المصالح المتبادلة والاهتمام المشترك.

ونعلن أن التحديات الأمنية المشتركة على أعتاب القرن الحادي والعشرين لا يمكن مواجهتها إلا بالتعبئة المستمرة لجهود المجتمع الدولي بكامله. ويلزم استخدام جميع الموارد المتوفرة للقيام بذلك. وفي حالة الضرورة، يلزم أن يتخذ المجتمع فورا تدابير فعالة لمواجهة هذه التهديدات. وستواصل الولايات المتحدة والاتحاد الروسي القيام بدور قيادي ثنائي ومتعدد الأطراف للنهوض بالأهداف المشتركة في مجال الأمن.

رئيس الاتحاد الروسي

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

- - - - -